

خطبة الجمعة ((اتبعوا ولا تبتدعوا)) (٧١ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ - ١١ -

١١ - ٢٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد واعتصموا بكتاب والسنة فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار معاشر المسلمين الواجب علينا ان نتبع ما في الكتاب والسنة وما كان عليه خيار الامة وان نجتنب البدعة - [00:00:42](#)

ذلك لان الله تبارك وتعالى اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة فقال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ومن المحال الادراك بعد الكمال ولا يمكن الاتمام - [00:01:03](#)

ولا يمكن الاتمام الا باعتقاد الكمال فاذا جاء شخص ما فقد بنى بنيانا وكان مهندساً فطنا فقال اتممت هذا البناء فجاء هذا وزعم انه بحاجة الى كذا وكذا وجاء اخر وزعم انه بحاجة الى نقصان كذا وكذا دلنا على ان بنيانه لم يكن تاماً وان - [00:01:29](#)

ان عمله لم يكن متماً فلما يقول ربنا جل وعلا عن دين الذي عن الدين الذي ارسل به محمداً صلى الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دين اليوم اكملت لكم دينكم - [00:01:58](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فنعلم ونستيقن ان الزيادة عليه استدراك على مقام النبوة واستدراك على مقام واستدراك على مقام الربوبية وان من ينقص من الدين كمن يزيد ومن يزيدك من ينقص - [00:02:16](#)

يقول ابو ذر رضي الله تعالى عنه تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا وحدثنا منه وقال ما بقي شيء يقرب من الجنة. ما بقي شيء يقرب من الجنة. ويباعد من - [00:02:42](#)

النار الا وقد بين لكم اخرج الطبراني وصححه الالباني فمن يريد الوصول الى رضا الله فعليه بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وليعلم ان كل باب دون بابه مغلق غير موصل الى رضا الله - [00:03:07](#)

اذا كان باب موسى عليه السلام وباب عيسى عليه السلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم قد اغلق فما بالنا بما سوى ذلك من الابواب قد روى مسلم في صحيحه - [00:03:31](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما سمع بي يهودي ولا نصراني ثم لم يتبعني الا كان من اصحاب النار ومع تمام هذا الدين وكماله فانا نستيقظ - [00:03:47](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين ليس بحاجة الى زيادة عالم او امام او سيد او حاكم او امير او محكوم فان الدين كامل. يقول جابر رضي الله عنه - [00:04:05](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم اهو خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:25](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة اخرجته مسلم وقد روى الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من أحدث في هذا ما ليس منه فهو رد. والمقصود بالأحداث في امرنا اي في ديننا - [00:04:46](#)
اما امور الدنيا فحسنها حسن. وقبيحها قبيح فان قال قائل اني ما أحدثت وانما وجدت الناس كذلك يفعلون. فاسمع الى هذا الحديث
الذي رواه البخاري قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:05:12](#)
فهو رد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث العرباض عند ابي داود والترمذي بسند صحيح قال عليه الصلاة والسلام
اياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:05:34](#)

اخوة الاسلام اتبعوا ولا تتبعوا في عباداتكم وفي طاعاتكم واعلموا ان العالم اليوم اصبحت واحدة وقد نرى من بعض المنتسبين الى
الاسلام اغترارا بما عليه الاكثرية فيتبعهم في ذلك وما علم ان الله ذم الاكثرية. فقال وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم
مسجدا - [00:05:55](#)

وقال الذين غلبوا على امرهم فالغالبيون يبتدعون في دين الله بجمهوريتهم وكثرتهم او بغلبتهم وقوتهم. فليس الحق مع الكثرة
والجمهرة انما الحق فيما انزل الرحمن. قال سبحانه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:06:25](#)
ولا تتبعوا من دونه اولياء. فينبغي على المسلم الذي يريد لنفسه النجاة يوم القيامة يوم يكون يوم تكون الشمس من الخلائق كقاب
قوسين او ادنى. كميلنا واقرب يريد ان فيأتي الى الحوض واذا به يذاذ في نادي النبي صلى الله عليه وسلم اناسا - [00:06:50](#)
يقول امتي امتي صلوا وتوضأوا فيعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم بوضاءة مواضع وضوئهم وصلاتهم فيقال له انك لا تدري انهم
احدثوا بعدك. يعني اتوا بالمحدثات من الامور ورب العزة يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. قال قتادة رحمه الله لعمرى لو
كان - [00:07:19](#)

الخوارج هدى لاجتمع ولكنه كان ضلالا فتفرق وكذلك الامر اذا كان من عند غير وجدت فيه اختلافا كثيرا والبدعة عباد الله سبب
لموت السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اتى على الناس عام الا احدثوا فيه - [00:07:51](#)
بدعة وماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن اي عباد الله ان كثرة البدع وتشوشوا صورة الاسلام الناصعة البيضاء
السمحاء فهذا اظاف وذاك اظاف وهذا قد زاد وهذا قد نقص حتى اصبحت رسوما ورواجات - [00:08:16](#)
وصارت سننا متبعة لا يسألون ماذا قال رسول الله؟ ولا يسألون ماذا فعل رسول الله؟ ولا يسألون ماذا قال الصحابة ولا يسألون ماذا
قال العلماء الائمة؟ المقتدى بهم يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال قال علي -
[00:08:46](#)

رضي الله عنه ما كان رجل على رأي من البدعة فتركه الا الى ما هو شر منه. قال ابن عباس غصوا وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل
البدعة. فالسنة نور فتمسكوا بها والبدعة ظلمة - [00:09:14](#)
فاجتنبوها ولهذا يقول ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا. عباد الله - [00:09:34](#)
ان للبدع والمحدثات ان للبدع والمحدثات مخاطر واضرار عظيمة. حذر منها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلمهم بان
البدع تضيع السماحة وان البدع تضيع نضاعة الاسلام. فقال معاذ رضي الله عنه اياكم - [00:09:54](#)
وما ابتدع فانما ابتدع ضلالة. وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتهم وكل بدعة ضلالة. وقال ابن عمر رضي الله
عنهما كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة. بارك - [00:10:17](#)

الله لي ولكم في القرآن العظيم وبما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور
الرحيم الحمد لله وحده الصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:10:37](#)
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه
واقتفى اثره الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله فان تقوى الله - [00:10:55](#)
خير زاد ليوم الميعاد. وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الباب معاشر المسلمين ان البدع ان البدع خطيرة وشؤمها على

المسلمين وعظيمة حذر منها الائمة الاعلام المقتدى بهم في الاسلام. قال الامام ابو حنيفة النعمان رحمه الله عليك بالاثار - [00:11:12](#)
السلف واياك وكل محدثة فانها بدعة. وقال امام دار الهجرة ما لك بن انس رحمه الله من ابتدع في بدعة يراها حسنة فقد زعم ان
محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. وقال البيهقي رحمه الله - [00:11:39](#)

كان الشافعي رضي الله عنه شديدا على اهل الالحاد وعلى اهل البدع. وقال الامام احمد رحمه الله اصول السنة عندنا التمسك بما كان
عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاقتراء بهم وترك البدع وكل بدعة - [00:11:59](#)

لكن فهي ظلالة وكان علماء السلف يرون نصرة السنة ويجيبون التحذير من البدعة ويرون ان ذلك من افضل الاعمال الى الله قال
يحيى ابن يحيى رحمه الله الذب عن السنة افضل من الجهاد. وذلك لان في الذب عن السنة - [00:12:19](#)
يا ان وحماية للبيت من الداخل والجهاد حماية للاسلام من الخارج وقد امر الله تعالى في كتابه بجهاد المنافقين الذين يسعون لتغيير
الدين واطفاء نوره المبين. فقال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم واس التغيير في الدين ومنشأه من عند -
[00:12:41](#)

الذين يظهرون الاسلام ويبطنون العداوة له ولاهله. ولهذا قال عز وجل وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا اي حذر منهم. قال ابن عباس
في اية جهاد المنافقين. قال جاهد الكفار بالسيف والمنافقين - [00:13:09](#)
باللسان ولشدة كراهة السلف للبدع المضادة للشريعة الغراء. وانها كلها مضادة ومخالفة لدين الله كانوا يحذرون من مخالطة اهل البدع
حفاظا على رأس المال وهو الدين وحفاظ وتعظيم للسنة وتعظيما لجناح النبوة. قال الفضيل ابن عياض رحمه الله احب ان يكون
بيني وبين صاحب بدعة - [00:13:29](#)

حصن من حديد. وقال ابراهيم النخعي رحمه الله وهو من تلامذة ابن مسعود لا تجالسوا اهل الاهواء فان مجالستهم تذهب بنور
الايمان وتسلب محاسن الوجوه وتورث البغيضة في قلوب المؤمنين. اي عباد الله احذروا هذه الوسائل - [00:13:59](#)
فانها تنشر تنشر الفضائل والردائل ومن الردائل نشر هذه الوسائل للمحدثات والبدع حتى تأثر بذلك بعض بنيينا وبعض بناتنا فالحذر
الحذر. يقول الامام الاوزاعي رحمه الله نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه. واسلك سبيل
سلفك - [00:14:19](#)

فانه يسعك ما وسعهم. ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف الامة. قال عليه الصلاة والسلام كلها في النار الا واحدة. قالوا من
هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي فكونوا من - [00:14:49](#)

وتمسكوا بالسنة الغراء واحذروا البدع والمحدثات. اللهم احفظ لنا ديننا. اللهم احفظ لنا ديننا اللهم احفظ لنا ديننا وثبتنا على العمل
بكتابك. واجعلنا من المتمسكين بسنة نبيك يا رب العالمين. اللهم - [00:15:09](#)

اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة
من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضاه - [00:15:29](#)

وخذ بناصيته للبر والتقوى واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اغثنا اللهم اللهم اغثنا غيثا
مريئا هنيئا صحن غدقا يا رب العالمين. اللهم اسق البلاد والعباد يا رب العالمين - [00:15:49](#)

واجعله متاعا يا ارحم الراحمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:10](#)